وطرح نفسه على باب المسجد فخرج اليه الفقيه وقال له ياصبي
ما تتادب فقال ياسيدي انا استغفر الله تعالى واتوب اليه
فارحمني يرحمك الله فشفع عليه الفقيه ودعا له فقال ما به ورجع
الى بيته في عافية وكان والده يوميذ في تعز عند السلطان فلما
علم نزل الى عدن وعتب على ولده ووبخه وقال له ما تتادب
يا ولدي مع الصالحين ثم جعل يتردد الى الفقيه ويسأله العفو
عن ولده ولم يزل يتلطف به حتى طاب قلبه ثم ان الفقيه لم
يقف بعد ذلك في عدن بل قصد مدينة مورع فاعجبته
وتدبرها واكرمه اهلها وبجلوه وعظم قدره وانتشر ذكره حتى
انه كان من جنا ذنبا عظيما واستجار به لا يقدر احد ان يناله
بمكروه من ارباب الدولة وغيرهم وكانت وفاته سنة تسع وتسعين
وستمائة ولما دنت وفاته قال لاصحابه يكون يوم الثلاثا جلبة عظيمة
يالها من جلبة وكان ذلك يوم السبت فتوفي يوم الثلاثا من ذلك
الاسبوع وقبره هنالك مشهور يزار ويتبرك به وله بها ذرية
اخيار مباركون الغالب عليهم الاشتغال بالعلم مع الصلاح نفع
الله بهم وبسلفهم امين ابو محمد عبد الله بن عبد
الرحمن بن عثمان بن المعترض كان شيخا كاملا صواما قواما

حاشعا

خاشعا متواضعا باذلا نفسه لله تعالى كثير التلاوة لكتاب الله
عديم النظر في ذلك يذكر عنه انه كان اذا امسك عن التلاوة
تاخذه لوعة لا يسكن الا بالتلاوة بحيث كان يقال في حقه نديم
القرآن وكان يقول طلبت من الله تعالى ان يطلعني على طريق من
العبادة اتقرب بها اليه فاعانني على تلاوة كتابه سبحانه وتعالى
وكان بين الشيخ عبد الله المذكور وبين الشريف احمد الرديني مقدم
الذكر اخوة ومحبة واتحاد كما كان بين الشيخ والفقيه اصحاب
عواجه نفع الله بهم اجمعين وكانت للشيخ عبد الله كرامات
ظاهرة قال بعض الثقات كنت عنده يوما واذا بامراة تصرخ
قد حضرتها الولادة فقال لي الشيخ تقرأها سورة يس لعل الله
يفرج عنها قال فلما فرغنا قال الشيخ قد ولدت غلاما
وسموه عليا فسألت عن ذلك فكان كما قال واخبر الثقة عنه
ايضا انه قال رأيت في ليلة المنام كاني في الحضرة بين يدي الله
تعالى وهو محتجب بالنور وفي الحضرة نبي الله صلى الله عليه وسلم
وسيدي الشيخ عبد القادر الجيلاني وسيدي الفقيه احمد بن
عمر الزبلعي وسيدي الشيخ ابو الغيث بن جميل وجمع كثير من الاولياء
وهناك بساط يخلعون نعالهم حوله البساط فاتى لي وفي رجلي

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)